

## 03 - شرح الفتوى الحموية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ويقول شيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمة الله تعالى في الفتوى الحموية الكبرى - 00:00:01

وقال ابو الحسن علي ابن اسماويل الاشعري المتتكلم صاحبوا الطريقة المنسوبة اليه في الكلام في كتابه الذي صنفه في اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين وذكر فرق الروافض والخوارج والمرجئة والمعتزلة وغيرهم - 00:00:22

ثم قال مقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة قول اصحاب الحديث واهل السنة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء عن الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون شيئا من ذلك - 00:00:44

وان الله واحد احد فرد صمد لا الله غيره لم يت忤د صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة اتية لا رب فيها وان الله يبعث من في القبور - 00:01:04

وان الله على عرشه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما قال تعالى خلقت بيدي وكما قال تعالى بل يداه مبسوطتان وان له عينين بلا كيف كما قال تعالى تجري باعيننا - 00:01:24

وان له وجها كما قال تعالى ويبيقى وجه رب ذو الجلال والاكرام وان اسماء الله تعالى لا يقال انها غير الله. كما قالت المعتزلة والخوارج واقروا ان الله علاما كما قال الله تعالى - 00:01:44

انزله بعلمه وكما قال تعالى وما تحمل من انتى ولا تطبع الا بعلمه واثبتو السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة واثبتووا لله القوة كما قال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة - 00:02:03

وذكر مذهبهم في القدر الى ان قال ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق والكلام في اللفظ والوقف. من قال باللفظ وبالوقف فهو مبتدع عندهم. لا يقال اللفظ بالقرآن مخلوق. ولا يقال غير مخلوق - 00:02:25

ويقررون ان الله يرى بالابصار يوم القيمة كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون لا يراه الكافرون لأنهم عن الله محجوبون كما قال تعالى قال عز وجل كل انبه عن ربهم يومئذ لمحجوبون - 00:02:44

وذكر قولهم في الاسلام والايمان والحوظ والشفاعة واسبياء الى ان قال ويقررون بان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ولا يقولون مخلوق ولا يشهدون على احد من اهل الكباير بالنار الى ان قال وينكرون الجدل والمراء في الدين والخصوصة فيه - 00:03:03

والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم ويسلمون للروايات الصحيحة ولما جاءت بها الاثار ولما جاءت بها الاثار التي جاءت بها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولون كيف - 00:03:23

ولا لم؟ لأن ذلك بدعة. الى ان قال ويقررون ان الله يجيء يوم القيمة كما قال تعالى. وجاء ربكم والملك وصف المصفى وان الله يقرب من خلقه كيف يشاء كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الى ان قال ويررون مجانية كل - 00:03:46

لداع الى بدعة الى كل داع الى بدعة والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة الاثار والنظر في الفقه مع الاستكانة والتواضع وحسن الخلق مع بذل المعروف وكف الاذى وترك الغيبة والنعيمة والسعيدة - 00:04:07

وتفقد المأكل والمشارب قال بهذه جملة ما يأمرن به ويستسلمون اليه ويرونه وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله وهو المستعان وقال الاشعري ايضا في اختلاف اهل القبلة في العرش قال اهل السنة واصحاب الحديث ليس بجسم ولا يشبه الاشياء وانه استوى على العرش - 00:04:27

كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى ولا ننقدم بين يدي الله ورسوله في القول بل نقول استوى بلا كيف وان له وجهها كما قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وان له يديين كما قال تعالى خلقت بيدي وان له - 00:04:55 وعيينين كما قال تجري باعيننا وانه يجيء يوم القيمة هو وملائكته كما قال تعالى وجاء ربكم والملك صفا وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث ولم يقولوا شيئا الا ما وجدوه في الكتاب وجاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:05:15

وقالت المعتزلة ان الله استوى على العرش بمعنى استولى وذكر مقالات اخرى باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:05:38

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا نقل اخر من جملة ان نقول التي ساقها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:05:53

وقد عرفنا انه نوع في النقل بعد نقله اولا عن ائمة السلف وعلماء اهل السنة رحمهم الله تعالى ومن غرضه في ذلك التنويع بيان ان هذا المنهج الحق الذي عليه - 00:06:19

اهل السنة والجماعة هو الذي عليه المعمول وان كثيرا من دخل في شيء من المخالفات في ابواب الدين كشيء من التصوف او شيء من علم الكلام كثير منهم يرجع الى - 00:06:47

عقيدة السلف الصالحة اذ لم يوجد في تلك الطرائق والعقائد ما يشفي العليل ويروي الغليل اذ لا الشفاء ولا غناه الا بالحق والهدى الذي جاء في كتاب الله عز وجل - 00:07:15

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومن نقل عنه شيخ الاسلام هنا وهو ابو الحسن الاشعري عرفه رحمه الله تعالى بقوله المتكلم صاحب الطريقة المنسوبة اليه في الكلام قوله المتكلم - 00:07:39

ذكر ذلك صفة لابي الحسن الاشعري لأن اشتغاله علم الكلام كان منذ النشأة ومنذ الصغر لانه نشاً منذ صغره على عقيدة المعتزلة وهي عقيدة كلامية بحتة تلقاها عن خاله ابي علي الجبائي - 00:08:02

واستمر على هذه العقيدة عقيدة الاعتزاز ما يزيد على الأربعين سنة ثم انه بعد هذه المدة المديدة في الاعتزاز تبين له فساد هذه العقيدة وبطلانها ويذكر انه دخله اولا شيء من الشك - 00:08:35

في هذه العقيدة فانقطع عن الناس خمس عشرة يوما لا يخالط احدا وينظر ويراجع ويبحث ثم خرج على الناس واعلن امام الملة خروجه من تلك العقيدة حتى انه ذكر انه قال - 00:09:10

في كلمته التي خرج فيها من عقيدة الاعتزاز انه خلع ثوبه ورماه وقال اخرج من هذه العقيدة كما اخرج من هذا الثوب ذاكرا لهم مثالا يوضح لهم فيه انفصاله وخروجه عن تلك العقيدة - 00:09:36

ولما خرج من عقبة علم الكلام دخل في عقيدة ابن كلاب وهي عقيدة نشأت بزعم من انشأها للتتوسط بين اهل السنة واهل الاعتزاز فدخلوا في شيء من الباطل والمفارقة اهل السنة والجماعة - 00:10:00

وفي هذه المرحلة الف كتابه الملمع وهو موافق لما عليه تبن كلاب ثم انتقل بعد ذلك الى مرحلة ثلاثة وهي التي ينقل عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى هذه النقول في تلك المرحلة - 00:10:29

وهي رجوعه الى عقيدة اهل السنة والجماعة والفقه في ذلك كتبها منها هذا الكتاب مقالات الاسلاميين واختلاف المصلحين وكتاب الابانة وكتاب رسالة الى اهل التغافل وهذه الكتب الثلاثة الفها في مرحلته الاخيرة - 00:10:55

الذين ينتسبون اليه ويقال عنهم الاشاعرة ينتسبون اليه في المرحلة الثانية التي تاب منها رحمه الله ينتسبون اليه في المرحلة الثانية لانه تاب مرتين مرة من عقيدة الاعتزاز ومرة من عقيدة ابن كلاب وانتهى به المطاف الى عقيدة اهل السنة - 00:11:23

والجماعة والفقه فيها هذه الكتب الثلاثة الابانة ومقالات الاسلاميين ورسالة الى اهل التغافل حتى انه صرخ في بعض هذه الرسائل الثالثة كما سيأتي لما ذكر عقيدة اهل السنة اهل الحديث - 00:11:52

وعقيدة الامام احمد بن حنبل رحمه الله قالها واضحة صريحة قال وبكل ما يقول به الامام احمد ابن حنبل نقول وذكر انه انما يرتضى عقيدة السلف التي عليها الامام احمد وعليها - [00:12:16](#)

ائمة السلف رحّمهم الله تعالى وكتبه الثلاثة التي الفها في مرحلته الأخيرة وهي رسالة الى اهل التغّر والابانة عن اصول الديانة ومقالات المسلمين ذكر فيها عقيدة اهل السنة والجماعة وذكر انه يقول بها ويعتقدها - [00:12:37](#)

قد يوجد في هذه الرسائل بعض الالفاظ بعض الالفاظ التي هي ليست من الفاظ السلف ولا من عباراتهم وهذا ليس بغرير لان الرجل امضى عمرا طويلا في علم الكلام لم ينسى من اصله على مدرسة اهل السنة اهل الحديث - [00:13:09](#)

فمع التوبة قد تبقى كلمات هي من الرواسب الرواسب ما سبق في حياته الطويلة مثل الان لو ان شخصا نسى حياته كلها على التصوف ثم تاب بعد اربعين خمسين سنة - [00:13:35](#)

تجد انه اذا تحدث لابد ان تأتي بعض العبارات التي ثم مضى عليها هذا العمر الطويل من حياته لكن اصوله رجع فيها الى اصول عقيدة اهل السنة والجماعة وتنقل ابا الحسن - [00:13:55](#)

وتنقل ابي الحسن الاشعري رحّمه الله تعالى في هذه المراحل الثلاث ذكره غير واحد من اهل العلم منهم الحافظ ابن كثير رحمه الله في كتابه طبقات الشافعية عندما ترجم لابي الحسن الاشعري - [00:14:20](#)

ذكر تقبّله في هذه المراحل الثلاث بدءا بالاعتزاز وانتهاء بعقيدة اهل السنة والجماعة وكتاب مقالات المسلمين خلاف المصلين كتاب في الفرق والمقالات يذكر فيه مقالات الفرق مثل ما اشار شيخ الاسلام - [00:14:39](#)

ذكر اه الروافض والخوارج والمرجئة والمعتزلة وكل فرقه من هذه الفرق يوضح ماذا يعتقدون وما هو قولهم ثم قال مقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة - [00:15:07](#)

وذكر معتقد اهل السنة والجماعة بدأ ذلك ايمانهم باصول الايمان كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه وقولنا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وآليك المصير وذكر ايمانهم - [00:15:36](#)

صفات الله سبحانه وتعالى وتفرده وانه المعبد بحق ولا معبد بحق سواه وتنتزهه جل وعلا عما لا يليق به وما يتنافي مع كماله كما قال لم يتخد صاحبة ولا ولد - [00:16:05](#)

ذكر ما يتعلق بالامام محمد عليه الصلاة والسلام انه عبد الله ورسوله وان الجنة حق النار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها ثم ذكر ما يتعلق بصفات الله عز وجل - [00:16:36](#)

وابياتها لله عز وجل فذكر اليدين والعينين والوجه وانها تثبت لله عز وجل بلا كيف اي بلا كيف نعلمه فقوله بلا كيف نظير قول السلف وقد تقدم معنا امروها كما جاءت - [00:16:59](#)

بلا كيف وضمن رحّمه الله تعالى اياته فالصفات الانكار على من لم يثبت صفات الله سبحانه وتعالى وذكر العقيدة في القرآن وانه كلام الله سبحانه وتعالى وانه غير مخلوق وحذر من طريقة اللفظية والواقفة - [00:17:22](#)

واللغطية من يقولون الفاظنا بالقرآن مخلوقة والواقفة من يتوقفون في ذلك يقول لا نقول مخلوق ولا نقول غير مخلوق والواقفة كما قال الامام احمد رحّمه الله جهمية لانه لا يتوقف - [00:17:57](#)

عن القول بان القرآن كلام الله غير مخلوق الا من تأثر بعقيدة الجهمية القائلين بخلق القرآن وقال رحّمه الله هنا اعني ابا الحسن قال من قال باللفظ او بالوقف فهو مبتدع عندهم اي عند - [00:18:20](#)

اهل الحديث لا يقال اللفظ بالقرآن مخلوق ولا يقال غير مخلوق وذكر رحّمه الله تعالى عقيدتهم في الرؤية وان المؤمنين يرون الله سبحانه وتعالى حقيقة كما يرون القمر ليلة البدر - [00:18:45](#)

قال يراه المؤمنون ولا يراه الكفار لأنهم عن الله محجوبون قال الله عز وجل كلّا انهم عن ربهم يومئذ لم محجوبون وكما قال السلف اذا كان حجب اذا كان سبحانه وتعالى اخبر عن حجبه الكفار لسخطه عليهم - [00:19:11](#)

فما فمفوّهه انعامه على المؤمنين برؤيته لهم والا لاستوى الكفار والمؤمنون في الحج لكن ذكره سبحانه وتعالى انه حجب الكفار عن

رؤيته عقوبة لهم سخطا منه عليهم فهذا مفهومه ان - 00:19:34

اهل الايمان ينعم عليهم سبحانه وتعالى برؤيته يوم القيمة وذكر رحمة الله تعالى بقية امور المعتقد وحذر من الجدل والمراء في الدين الذي عليه علماء الكلام قال ويسلمون للرواية الصحيحة - 00:19:58

كل ما ثبت وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم يتلقونه بالقبول والتسليم لا بالجدل والاعتراض والانتقاد ولهذا قال رحمة الله لا يقولون كيف ولا لما؟ لأن ذلك بدعة - 00:20:31

لا يقال كيف هذا في باب الصفات ولا يقال لم هذا في باب الافعال ففي الصفات لا يقال كيف لا يقال كيف استوى ولا يقال كيف ينزل ولا يقال كيف يداه - 00:20:51

ولا غير ذلك من الصفات فالكيف غير معقول والله عز وجل اخبرنا بالصفات ولم يخبرنا لكي بكيفيتها فنؤمن بما اخبرنا به ونكتف بما لم يخبرنا به والله يقول ولا تقف ما ليس لك به علم - 00:21:09

ويقول ان تقولوا على الله ما لا تعلمون ولما هذه في الافعال كما قال الله عز وجل لا يسأل عما يفعل لا يقال لما امر الله بكذا؟ ولم لم يأمر بكذا - 00:21:31

واهل هذه السؤالات يسميهم السلف رحمهم الله اللمية كما انهم يسمون الاولين المكيفة كل من الامرين باطل لا يقال في صفات الله كيف ولا يقال ايضا في افعاله جل في علاه لم - 00:21:55

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولهذا قيل لا تقل لما امر الله لانك عبد لله ولكن قل بما امر الله امر الله به لنفعله - 00:22:17

لا ان يقول القائل لما امر الله معتبرظا على اوامر الله سبحانه وتعالى وذكر رحمة الله تعالى اثباتهم للمجيء مجيء الله عز وجل يوم القيمة للفصل بين الخلائق كما قال عز وجل - 00:22:35

وجاء ربكم والملك صفا صفا وان الله عز وجل يقرب من خلقه كيف شاء كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والصحيح في معنى هذه الاية كما نبه شيخ الاسلام رحمة الله تعالى - 00:22:59

ان القرب قرب الملائكة لدلالة السياق على ذلك قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتقليان عن اليمين وعن الشمال قعيد وما يكون من ملائكته بامرها يظيفه جل وعلا الى نفسه اذا قرأناه فاتبع قرآنها اي قرأه عليك جبريل ولهذا - 00:23:25

كثيرة في القرآن وذكر من جملة ما عليه اهل السنة اهل الحديث مجانية كل داع الى بدعة والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة الاثار والنظر في الفقه مع الاستكانة والتواضع اي لله عز وجل وحسن الخلق - 00:23:58

في التعامل مع عباد الله مع بعد مع بذل المعروف وكف الاذى وترك الغيبة والنعيمة والسعادية يراد بها السعادية في الناس بالفتنة والشر وايقاع الخصومة بينهم وتقد المأكل والمشارب - 00:24:31

كما قال بعض السلف من فقه الرجل مأكله ومشربه وممساه قال فهذه جملة ما يأمرون به ويستسلمون اليه ويرونه وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله. انتبه لهذه الكلمة التي يعلم فيها - 00:24:55

رحمه الله عقيدته وهي المرحلة الاخيرة المرحلة الثالثة مرحلة انتقاله الى عقيدة اهل الحديث قال وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله والى ساعتنا هذه - 00:25:22

واثمة من ينسب اليه اذا قيل له ما عقیدتك؟ قال اشعري ينسب الى ابي الحسن الاشعري في عقيدة تاب منها في عقيدة تاب منها رحمة الله وتركها ورجع الى عقيدة اهل السنة والجماعة ولهذا حاول بعظ علماء الكلام المنتسبين اليه ان يشكوا في نسبة - 00:25:45

هذه الكتب الى ابي الحسن الاشعري او يشكك ايضا في ما ذكر في هذه الكتب من تقرير لعقيدة اهل السنة والجماعة وكان الامر بهم بذلك ان ينتقلوا الى عقيدة - 00:26:12

أهل السنة كما انتقل امامهم ابو الحسن الاشعري رحمة الله تعالى وذكر فيما يتعلق بالعرش واستواء الله جل وعلا عليه قال اهل السنة

واصحاب الحديث قال اهل السنة واصحاب الحديث ليس بجسم ولا يشبه - 00:26:30

الاشياء اي الله عز وجل وهذه الكلمة ليس بجسم هي من من الرواسب رواسب علم الكلام اما اهل السنة لا تجد  
عندهم مثل هذه العبارات واول من احدث هذه العبارات - 00:26:54

الجهمية يجعلوها متكئا في جحد صفات الله عز وجل وعدم اثباتها مثل الجسم والعرض الفاظ من من هذا القبيل واهل السنة  
والجماعة ليس عندهم هذه الالفاظ لا في النفي ولا في الاثبات - 00:27:15

لكن يسألون من يقول هل الله بجسم او ليس بجسم يسألونه ماذا ت يريد في ذلك؟ ان كنت ت يريد ان لله يد وسمع وبصر ووجه تليق  
بجلاله وكماله وعظمته فهذه ثابتة لله ولا نسميه جسما - 00:27:36

وان كنت ت يريد بذلك اي بهذه اللفظة اي هذه الاجسام المخلوقة فالله ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء هل تعلم له سمييا ذكر رحمه  
الله هنا اثباتهم علو الله على العرش - 00:27:58

وانه استوى على العرش كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى ولا نتقدم بين يدي الله ورسوله في القول بل نقول استوى بلا كيف  
وهذا تحذير من الطريقة التي عليها علماء الكلام وهي الطريقة التي كان عليها هو اولا - 00:28:25

اه بان يقال استوى بمعنى استولى وهذا من التقدم الذي يقول عنه رحمه الله ولا نتقدم بين يدي الله ورسوله وقد قال الله تعالى يا  
ايها الذين امنوا لا تقدموا - 00:28:48

بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ومعنى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي لا تقولوا حتى يقول ولا تفعلوا حتى يأمر بمعنى ان تكونوا  
في العقائد والاعمال السائرين وفق ما جاء عن الله - 00:29:06

وعن رسوله عليه الصلاة والسلام. فلا يقول في المعتقد شيئا لم يأتي عن الله ولا عن رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يفعل ايضا في  
باب العبادات والتقرب شيئا لم - 00:29:29

يأتي عن الله ولا عن رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وانظر كلامه الجميل في وصفه لعقيدة اهل السنة حيث يقول ولم  
يقولوا شيئا الا ما وجدوه في الكتاب وجاءت به الرواية - 00:29:45

ولم يقولوا شيئا هذا كلام عظيم في وصفه رحمه الله لعقيدة اهل الحديث التي قال قبل قليل ان بكل ما يقولون يقول قال ولم يقولوا  
شيئا ولم يقولوا شيئا شيئا نكرة في سياق النفي تفيد العموم اي شيء - 00:30:09

في امور الدين لم يقولوا شيئا الا ما وجدوه في الكتاب. وجاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما تقدم معنا قول  
الامام احمد رحمة الله نصف الله - 00:30:31

بما وصفه بما وصفه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا تتجاوز القرآن والحديث قال وقالت المعتزلة ان الله استوى  
على العرش بمعنى استولى. ذكر ذلك داما لهذه العقيدة - 00:30:45

ومن ينسبون اليه عقيدتهم في الاستواء هي هذه التي ذمها رحمه الله تعالى ونسبها اهل الاعتزاز نعم قال رحمة الله تعالى وقال  
ايضا ابو الحسن الاشوري بكتابه الذي سماه الابانة في اصول الديانة - 00:31:05

وقد ذكر اصحابه انه اخر كتاب صنفه وعليه يعتمدون في الذب عنه عند من يطعن عليه فقال اصل في ابانة قول اهل الحق والسنة  
فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي به - 00:31:34

تقولون وديانتكم التي بها تدينون قيل قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكلام ربنا وسنة نبينا وما روينا عن  
الصحابة والتابعين وائمة الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول ابو عبد الله احمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته  
واجزل مثوبته قائمها - 00:31:57

ولما خالف قوله مخالفون لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابانا الله به الحق ودفع به الضلاله واوضح به منهاج وقمع به بدع  
المبتدعين وزيف الزائفين وشك الشاكين. فرحمه الله عليه من امام مقدم - 00:32:25

وجليل معظم وكبير مفهم وجملة قولنا انا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاءوا به من عند الله وبما رواه الثقات عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا نرد من ذلك شيئاً شيئاً وإن الله واحد لا لله إلا هو - 00:32:46

فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق. وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة اتية  
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور - 00:33:07

وان الله مستو على عرشه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى وان له وجهها كما قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام  
وان له يدين بلا كيف كما قال تعالى خلقت بيدي وكما قال تعالى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وان له -00:33:26

الاسلام اوسع من الايمان وليس كل اسلام ايمانا. وندين بان الله يقلب القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل - 00:33:46

وانه عز وجل يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال **هـالـيـمـانـ قـمـاـ دـعـمـاـ زـبـ وـنـقـصـ هـنـسـامـ الـهـارـاتـ الصـحـ حـقـةـ عـنـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ**

00:34:09

السماء الدنيا. وان الرب عز وجل يقول هل من سائل - 00:34:28

هل من مستغفرو وسائله وابتبوه خلافا لما قال أهل الزيغ والتضليل وننقول فيما اختلفنا فيه على كتاب ربنا وسنة نبينا وأجمع المسلمين وما كان في معناه ولا نبتدع في دين الله ما لم يأذن لنا به ولا ما لم يؤذن لنا به - 00:34:43

ولا نقول على الله ما لا نعلم ونقول ان الله يجيز يوم القيمة كما قال تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا. وان الله ما يقرب من عباده  
كيف شاء كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وكما قال ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى - 00:35:03

الآن قال وسنحتاج لما ذكرناه من قولنا وما بقي مما لم نذكره باباً باباً ثم تكلم على أن الله يرى واستدل على ذلك ثم تكلم على أن القرآن: غب مخلة واستدلاً على ذلك ثم تكلم على ذلك ثم هقف في القرآن: هقاً - 00:35:23

الا اقول انه مخلوق ولا غير مخلوق ورد عليه ثم قال باب في ذكر الاستواء على العرش فقال ان قال قائل ما تقولون في الاستواء؟

فيل له ان الله ممسو على عرشه بما قال الرحمن على العرش انسوى. وقد قال الله ابيه يصعد - **٥٥٣٦** -  
الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال بل ربكم الله ايه وقال يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقال تعالى حكاية عن

فرعون يا هامان ابني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا - 00:36:02

المنتمن في السماء ان يخسف بكم الارض فالسموات فوقها العرش فلما كان العرش فوق السماء قال امنت - 00:36:21

وليس اذا قال امتنتم من في السماء يعني جميع السماء وانما اراد العرش الذي هو اعلى السماوات الا ترى ان الله عز وجل ذكر

السماءات فقال وجعل القمر فيهن نورا - 00:50:42

السموات فلولا ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو - 00:37:06

معنى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى انه استولى - 00:37:23

كان كما ذكروه كان لا فرق بين العرش والارض السابعة. لأن الله قادر على كل شيء. هذا الذي يذكره رحمه الله هنا - 00:37:45

ودلالة السنة ودلالة الفطرة ودلالة العقل - 00:38:07

ودلالة السنة ودلالة الفطرة ودلالة العقل - 00:38:07

نعم لأن الله لأن الله قادر على كل شيء والارض فالله قادر عليها وعلى الحشوش وعلى كل ما في العالم فلو كان مستويا على العرش  
بمعنى الاستيلاء وهو عز وجل مستو على الاشياء كلها لكان - 00:38:31

على العرش وعلى الارض وعلى السماء وعلى الحشوش والاقذار. لانه قادر على الاشياء مستول عليها. اذا كان قادرا على الاشياء كلها  
ولم يجز عند احد من المسلمين ان يقول ان الله مستو على الحشوش والاخلاية لم يجز ان يكون - 00:38:51  
استواء على العرش بمعنى الاستيلاء الذي هو عام في الاشياء كلها ووجب ان يكون المعنى الاستواء يخص العرش دون الاشياء كلها.  
وجب ان يكون معنى الاستواء ووجب ان يكون معنى الاستواء يخص العرش دون الاشياء كلها. ذكر دلالات من القرآن والحديث  
والاجماع والعقل - 00:39:11

ثم قال باب الكلام في الوجه والعينين والبصر واليدين. ذكر الآيات في ذلك ورد على المتأولين بكلام طويل لا يتسع هذا الموضوع  
لحكايتها مثل قوله فان سئلنا اتقولون لله يدان؟ قيل نقول ذلك وقد دل عليه قوله تعالى - 00:39:34  
يد الله فوق ايديهم وقوله تعالى لما خلقت بيدي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله مسح ظهر ادم بيده فاستخرج  
منه ذريته. وقد جاء في الخبر المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم بيده وخلق جنة عدن بيده - 00:39:54  
وكتب التوراة بيده وغرس شجرة طوبا بيده وليس يجوز في لسان العرب ولا في عادة اهل الخطاب ان يقول القائل عملت كذا بيدي  
ويريد ان ويريد به النعمة اذا كان الله - 00:40:14

وانما خاطب العرب بلغتها وما يجري مفهوما من كلامها ومعقولا في خطابها وكان لا يجوز في خطاب اهل اللسان ان يقول القائل  
فعلت بيدي ويعني به النعمة بطل ان يكون معنى قوله تعالى بيدي - 00:40:29  
النعمة ذكر كلاما طويلا في تقرير هذا ونحوه وهذا نقل مطول نقله رحمه الله تعالى عن كتاب اهابي الحسن الاشعري الابانة في  
أصول الديانة وقد ذكر اصحابه انه اخر كتاب صنفه - 00:40:45

انه اخر كتاب صنفه هذا فيه ان هذا الكتاب مشتمل على المرحلة الاخيرة وهي المرحلة الثالثة في تقلبات ابي الحسن الاشعري رحمه  
الله تعالى ولما ذكر عقائد الفرق الجهمية والحرورية والروافض والمرجئة وغيرهم - 00:41:15

قال فان قيل عرفونا بقولكم الذي به تقولون وديانتكم التي بها تدينون يعني بعد عرض هذه المقالات والاقوال للفرق فما هي عقيدتكم  
فقال رحمه الله قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكلام ربنا - 00:41:43

وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول ابو عبد الله  
احمد ابن حنبل نظر الله وجهه ورفع درجته واجزل مثوبته قائلون - 00:42:09

ولما خالف قوله مخالفون ثم اثنى عليه وبالغ في الثناء يعني حتى ان قوله مثلا الرئيس الكامل يعني مثل هذا فيه مبالغة في  
الثناء لكنه اثنى عليه وبين آآ المكانة لهذا الامام - 00:42:28

امام اهل السنة حتى ان آآ العقيدة التي عليها اهل السنة اذا اريد ان يعرف فيها يقال عقيدة الامام احمد لأن الله عز وجل اظهر بهذا  
الايام رحمه الله تعالى هذه العقيدة - 00:42:55

ونصر به هذه العقيدة وذب به عن هذه العقيدة واودي في ذلك رحمه الله تعالى انى عظيما فيقال عقيدة الامام احمد اي عقيدة اهل  
السنة لانه اه اظهرها ونصرها ودب عنها رحمه الله - 00:43:13

تعالى ان موقفه بالذب عن هذه العقيدة شبه بموقف صديق الامة في محاربة اهل الردة فشبه موقفه في تصدي عقائد اهل  
الاعتزال واهل الباطل عموما بتصدي صديق الامة ابي بكر رضي الله عنه - 00:43:39

المرتدین من حيث الوقوف والصمود ثم ذكر رحمه الله تعالى تفاصيل المعتقد وذكر انه بكل ذلك يقول وانكر على من خالف هذه  
العقيدة من علماء الكلام وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اختصر من - 00:44:06

كتابه ما يحصل به الغرض والمقصود من هذا الكتاب ومقصود النقل كما عرفنـا اظهـار وبيانـا عقـيدة السـلف التي هي اـمـارـات النـصـوص كـما  
جـاءـتـ وـالـاتـيـانـ بـهاـ كـماـ وـرـدـتـ هـوـ الـحـقـ وـعـلـيـهـ الـمـعـولـ - 00:44:38

وكثير من دخل في عقائد أخرى من عقائد المتكلمين انتهت به المطاف إلى الرجوع إلى هذه العقيدة التي عليها آئمـة السلف رحمـهم الله تعالى ما يزال رحـمه الله يستطرد في - 00:44:59

ايـراد ان نقول وايـضاً لو وقفنا مع هذه العبارات التي ساقـها آـربـما يطـول المقام وليس هو من غـرـظ ايـضاً آـهـذا الكتاب وانـما الغـرض من هذه ان نقول ان يـعرف جـملـة - 00:45:20

انـالمعـتقـدـ الـذـيـ عـلـيـهـ اـهـلـ السـنـةـ مـنـ اـمـرـاـرـ النـصـوصـ كـمـاـ جـاءـتـ وـاثـبـاتـهـاـ كـمـاـ وـرـدـتـ هـوـ الـحـقـ هـوـ الـذـيـ عـلـيـهـ الـمـعـولـ لـاـ مـاـ عـلـيـهـ عـلـمـاءـ اـهـلـ الـكـلـامـ الـبـاطـلـ وـنـسـأـلـ اللـهـ الـكـرـيمـ - 00:45:39

لـناـ اـجـمـعـيـنـ التـوـفـيقـ لـكـلـ خـيـرـ وـالـمـعـونـةـ عـلـىـ طـاعـتـهـ وـانـ يـمـنـ عـلـيـنـاـ بـالـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـمـلـ الصـالـحـ وـانـ يـهـدـيـنـاـ إـلـيـهـ صـرـاطـاـ مـسـتـقـيـمـاـ وـانـ يـصـلـحـ لـنـاـ شـائـنـاـ كـلـهـ وـاـلـاـ يـكـلـنـاـ إـلـىـ اـنـفـسـنـاـ طـرـفـةـ عـيـنـ وـانـ يـغـفـرـ لـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـلـمـشـايـخـنـاـ وـلـلـمـسـلـمـيـنـ وـالـمـسـلـمـاتـ - 00:46:04

وـالـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ الـاحـيـاءـ مـنـهـمـ وـالـاـمـوـاتـ سـبـحـانـكـ اللـهـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اـلـهـ اـلـاـ اـنـتـ اـسـتـغـفـرـكـ وـاـتـوـبـ اـلـيـكـ اللـهـ صـلـيـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ - 00:46:30